

الدرس 95 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن علاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه واسحاق ابي - [00:00:42](#)

واسحاق ابي عبدالله انهما اخبراه انهما سمعا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. فان احكمم في - [00:00:56](#)

صلاة ما كان يعتمد الى الصلاة. هذا الحديث كنا تكلمنا على بعض مباحثه في الدرس الماضي وآ ذكرنا لكم آ ان هذه رواية الموطأ فما فات فما ادركتم فصلوا وما فاتكم - [00:01:14](#)

فاتموا وهذه رواية الأكثرين وفي رواية عند الإمام احمد وابي داود وغيرهما فما فاتكم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وفي رواية عند مسلم في صحيحه صل ما ادركت فصلي او صل ما ادركت واقض ما سبقك - [00:01:37](#)

وهذا الخلاف في الروايات نتج عنه خلاف بين الفقهاء في هذا الذي يدركه المسبوق المسبوق يأتي المسجد فيدرك شيئا من الصلاة مع الامام. هذا الذي ادركه هل يعده اول صلاته - [00:01:58](#)

فيتم ام يعده اخر صلاته فيقضي الخلاف بين الفقهاء سببه الخلاف في هذه في روايات هذا الحديث يعني رواية وما فاتكم فاتموا يفهموا منها ان الذي ادركه المسبوق هو اول صلاته فعليه ان - [00:02:17](#)

يتم يعني يأتي باخر صلاته وهذا مذهب ماذا يسمى ذا؟ البناء طيب هذا هو البناء ورواية وما فاتكم فاقضوا يفهم منها. ان الذي ادركه المسبوق هو اخر صلاته ويجب عليه ان يقضي - [00:02:43](#)

ان يخلف ما فاته من الصلاة وهذا هو القضاء وقلت لكم لنا في المذهب ثلاث ثلاثة اقوال قول البناء مطلقا وقول قضائي مطلقا وقول بي التفصيل يعني البناء في الافعال والقضاء في الاقوال. وقلت لكم ان القول بالبناء مطلقا هو مذهب - [00:03:02](#)

الشافعية والقول بالقضاء مطلقا هو مذهب الحنفية والقولاني عند الحنابلة والمشهور مشهور مذهب المالكية هو هو القول الثالث الذي الذي هو القول بالتفصيل وقد ذكرت لكم ان وجه القول بالبناء هو اعمال رواية - [00:03:34](#)

فاتموا وما فاتكم فاتموا والاتمام قالوا هو ان يؤتى بتمام الشيء اول يعني اول رواية فقدته على علاش هادشي تكلمنا عليه علا فاتموا قالوا ان القضاء يأتي بمعنى الاتمام او القضاء يأتي بمعنى الأداء قال ربنا سبحانه - [00:03:58](#)

فإذا قضيت مناسككم اي اديتموها فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض اي اذا ادبت والوجه وجه القول بالقضاء مطلقا هو اعمال رواية فاقضوا وما فاتكم فاقدوا؟ قالوا والقضاء هنا لا يحمل على الاتمام. لماذا - [00:04:23](#)

يعني لا يحمل على الاداء لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم فصلوا ها الاداء فالمقابلة بين قوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا هذه المقابلة تقتضي ان لا يحمل الاتمام على الاداء - [00:04:48](#)

وعلى اي شيء يحمل؟ على القضاء الاصطلاحي يعني على اخلاف ما فات ولهم وتأولوا رواية فقدوا فاتموا هم اعمال رواية فقدوا.

وتأولوا رواية فأتوا قالوا الاتمام هو الكمال الاتمام هو الاكمال - 00:05:06

والاتمام لا يقتضي اولاً ولا اخرًا قد يبدأ الشيء من اوله فيكمل بالاتيان باخره. وقد يبدأ الشيء من اخره فيكمل بالاتيان باوله. فالاتمام هذا لا يقتضي اولاً ولا اخرًا ومن النظر - 00:05:23

الذين يقولون ان الذين يقولون بالبناء يقولون ان يعني ما يدركه المسبوق هو اول صلاته لانه يكبر تكبيرة الاحرام وتكبيرة الاحرام في اول الصلاة فلا بد ان يكون ما يتلوها - 00:05:39

هو اول الصلاة والذين يقولون بالقضاء يحتجون بالنظر ايضا يقولون اذا عدتتم ما ادركه المسبوق او اخره يعني اذا عدتتموه اول صلاته حصل اختلاف بين الإمام والمأموم لأن الإمام مثلاً هو ادركه في الركعة الثالثة - 00:05:58

او ادركه في الركعة الرابعة. الامام يعتقد في ركعته تلك انها اخر صلاته والمأموم يعتقد انها اول صلاته فيحصل الاختلاف العظيم بين الامام والمأموم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل امام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه قالوا - 00:06:21

اي اختلاف اعظم من الاختلاف في النيات وانتم ترون ان يعني الاثر والنظر يدل للقولين معا اما وجه القول التفصيل هو المشهور الذي ذهب اليه المالكية يقول ابن عثير ان سلم الامام قام قاضيا اقواله وفي انفعال بانية - 00:06:43

هذا هو المشهور ما ما يعني ما وجه هذا القول وجهه هو اعمال الروايتين اعمال رواية وفقدوا واعمال رواية واتموا فحملوا رواية فأتوا على الافعال بناء في الافعال وحملوا رواية فقوده على الاقوال والذي ساعدهم وسوغ لهم هذا الحمل هو ما رواه

الامام عبدالرزاق - 00:07:11

عبد الرزاق في مصنفه عن علي رضي الله عنه انه قال ما ادركت مع الامام فهو اول صلاتك واقض ما سبقك به من القراءة هذا واضح هذا هذا هو مذهب المالكية يعني المشهور من مذهبهم - 00:07:40

ما ادركت مع الامام هو اول صلاتك يعني ستبني واقض ما سبقك به من القراءة ستقضي في الاقوال فقالوا يبني في الافعال ويقضي الاقوال لكن هذا وان كان هو المشهور عندنا في المذهب - 00:08:00

آ وهو الذي يجري عليه كثير اكثر علماء المالكية الا انه ضعفه بعضهم من اشهر من ضعفه ابن رشد الحفيد في بداية المجتهد ومنهم ممن ضعفه ابو الحسن الرجراجي جرح مدونة الامام - 00:08:16

فقد قال في شرحه هناك لما ذكر هذا القول المشهور قال وهذا ضعيف في النظر ان يكون بعد الصلاة اداء وبعضها قضاء انا قال هذا ضعيف في النظر آ مجمل القول هو ما ذكر ابن عبد البر رحمه الله قال - 00:08:34

والقولان متساويان من جهة الاثر والنظر الا ان رواية من رواه فأتوا اكثر عدد رواة هذه الرواية فأتوا اكثر من عدد الرواة فاقضوا هذا هو الفرق. اما من جهة الدلالة بالاثار والدالة بالنظر فالقولان - 00:08:58

اه يكادان يكونان آ يعني متساويين من جهة القوة هذا كله القول ان القضاء يطلق على اخلاف ما فات واهل اللغة يأبون ذلك اهل اللغة يأبون يقولون القضاء لا يكون - 00:09:20

اتيان بالفائت لاختلاف الفائت يقولون قضاء العرب تقول قضى الشيء صنعته فقضاهن سبع سماوات صنعهن فاقض ما انت قاب فاصنع ما انت صانع وتقول العرب قضيت الحق اذا ادينته وقضيت العمل اذا فرغت منه - 00:09:50

فاذا قضيت الصلاة اي اذا فرغ منها واذا على قول هذا على القول على قول اهل اللغة بان القضاء لا يأتي اصلا لما حمله عليه الفقهاء حينئذ لا مجال اصلا للاختلاف ويكون الواجب على الجميع - 00:10:18

الاتمام ولكن يعني انتم تعرفون ان ان الشرع قد يأتي بمعان للفاظ تخالف معناها في الوضع فتكون حقيقة شرعية هذا الخلاف كله تظهر ثمرته مثلا انا اضرب لكم مثلاً في من - 00:10:36

ادرك الركعة الرابعة مع الامام من صلاة العشاء فعلى القول المذهبي الاول مذهب البناء مطلقا كيف يقضي القول بأن على القول بالبناء يعني ما معنى القول بالبناء ان ما ادركه هو - 00:10:56

هو اول صلاته كيف يقضي كيف يفعل هو الان ادرك الركعة الرابعة فتشهد امامه وتشهده مع امامه فسلم امامه فقام اش هادي اش

يدير فيها طيب هذا لا تستفيدون لا انتم ولا الناس - 00:11:17

يقوم يأتي بركعة بالفاتحة والسورة جهرا ويجلس للتشهد لماذا لانها ثانيته ما ادركه مع امامه هو اول صلاته معناه ادرك الركعة اللولة هو الان يحتاج الاتيان بالثانية والثالثة والرابعة فيأتي بالركعة الثانية والراء الثانية من العشاء كيف تكون - 00:11:39

جهرا بالفاتحة والسورة فيفعل كذلك ثم يجلس للتشهد لانها ثانيته ثم يأتي بركعتين بالفاتحة فقط برا ويتشهد بعدهما ويسلم لماذا؟ لان لان الركعتين ثالثته ورابعته هذا على القول بالبناء طيب على القول بالقضاء مطلقا - 00:12:09

كيف يكون كيف يفعل هذا المسبوق اذا سلم امامه من تلك الركعة قام هو طيب يعني نيسر لكم التصور على القول بالقضاء معناه الذي ادركه هو اخر صلاته فيحتاج الاتيان - 00:12:37

الركعة الاولى من العشاء والركعة الثانية من العشاء والركعة الثالثة اذا قام فانه يأتي بركعتين بالفاتحة والسورة جهرا من غير ان يتشهد بينهما لماذا لأنه يأتي بالاولى والثانية ثم يتشهد بعدهما - 00:13:00

ويقوم فيأتي بركعة بالفاتحة فقط سرا لماذا لانها ثالثته ويجلس للتشهد ويسلم لان الرابعة ادركها واضح هذا طيب وعلى القول بالتفصيل الذي هو شهور المالكية كيف يقضي ثم لا غلط هذا - 00:13:22

وددت وددت ولكن الناس لا تستفيد الوقت يضع يقوم ويأتي بركعة بالفاتحة والسورة جهرا لماذا؟ لانه يقضي الاقوال انتبهوا المشهور هذا القول بالتفصيل القضاء في الاقوال والبناء في الافعال اذن هو بالنسبة للافعال - 00:13:54

فهو في الركعة الثانية وبالنسبة لاقوال فهو في الركعة الاولى فماذا يفعل يأتي بالفاتحة والسورة جهرا ثم يتشهد لماذا لأنه يقضي الأفعال وهو في الثانية في الأفعال لأنه يبني في الأفعال وهو - 00:14:21

في الثانية ثم يقوم لركعة ثالثة ماذا يقرأ فيها الفاتحة والسورة جهرا. لماذا لأنه يقضي الأقوال وقد فاتته الثانية والآن يقضي الثانية ويعني يتشهد لماذا لانه يبني بافعال وتلك عنده الثالثة في الافعال - 00:14:42

واضح هادشي هادا وتكرر اه اكرر طيب اكرر المذاهب كلها ولا المذهب هذا الأخير اخر مشهور المالكية لهذا قال قلت لكم الرجراجي قال هذا قول ضعيف في النظر هو في الحقيقة قول - 00:15:05

ان كان مشهورا لكن يصعب على ولكن لعله يصعب على الناس تلقفه اولاً اما بعد ذلك اذا فهموه يعني سهل عليه احنا قلنا انه يكون قاضيا باقوال بانيا في الافعال - 00:15:22

الان ادرك الركعة صلى ركعة واحدة من صلاة العشاء سيقوم للثانية هذه هي ثانيته في الافعال لانه يبني يتم ولكنها اولاه في الاقوال لانه يقضي كيف كيف هي اقوال الركعة الاولى - 00:15:42

الفاتحة والسورة جهرا كذلك يفعل ولكنه بالنسبة للفعل فهو في الثانية لذلك سيجلس ويتشهد ثم يقوم للركعة الثالثة في الافعال الثانية في الاقوال فيقرأ الفاتحة والسورة جهرا ولكن هي لا يتشهد بعدها وانما يقوم - 00:16:03

لرابعة هادي الرابعة كما يصنع فيها تيقروا فيها الفاتحة فقط سرا لأنه يقضي الأقوال وهي الثالثة في الأقوال ثم يجلس ويتشهد ويسلم لأنه قضى لأنه اتم وهذه رابعته في الأفعال وضح - 00:16:28

اذا هذا هي ثمرة هذا الخلاف ظهرت لكم في المسبوق كيف يتم على كل قول من هذه فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احكم في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة - 00:16:46

هذا الحديث فيه النهي عن الاسراع الى الصلاة الحامل على الاسراع الى الصلاة هو ادراك الفضل والا يفوته حرص الانسان على ان لا يفوته فضلها قال له النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفوتك - 00:17:04

انت فضلك فضلها لا يفوتك فإن احكم في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة ما دام يقصد اليها يعمد اليها اي يقصد اليها فهو في حكم المصلي فإذا لأي شيء يسرع - 00:17:26

هو حائز للفضل وقد روى الامام احمد وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توطأ احكم في بيته فاحسن الوضوء - 00:17:41

ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها او حضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا والحمد لله قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة الانصاري. هذا الحديث - [00:17:55](#) به على مسألة لقوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا تدل به بعض الفقهاء على ان الصلاة بادراك اي شيء منها من هذا المسبوق اذا دخل المسجد فادرك اي شيء - [00:18:21](#)

من صلاة امامه فهو مدرك لتلك الصلاة ولفضل الجماعة لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم ما هذه من الاسماء المهمة من صيغ العموم يعني اي شيء ادركتم فصلوا. فسمى - [00:18:46](#)

فسمى ذلك ادراكا قالوا الادراك يكون بادراك اي شيء من احوال يعني لو ادرك مع قبل ان يسلم امامه تكبيرة الاحرام كبر الاحرام فسلم الإمام قالوا فقد ادرك جماعة وهذا قول الحنفية - [00:19:07](#)

والشافعية في رواية عنهم وهذا القول فيه نظر الجمهور المالكية والجمهور مالكية والحنابلة والشافعية في اخرى يرون ان الركعة الصلاة تدرك بادراك ركعة يعني بادراك ركوع ومن ادرك الامام قد قام من اخر ركعة من صلاته فقد فاتته تلك الصلاة ولا يكون مدركا لها - [00:19:31](#)

لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة معناه ان من ادرك اقل من ركعة او من لم يدرك ركعة لم يدرك الصلاة - [00:19:59](#)

الحنفية هذا الحديث هو في الصحيحين. وقد سبق لنا في هذا الكتاب المبارك الحنفية يجيبون على هذا الحديث. الحنفية والشافعية يجيبون عليه يقولون من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:20:17](#)

لا يقتاد به الركعة المعلومة عندنا المعروفة ولكن المقصود من المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة اي من ادرك اي جزء من اجزاء الصلاة قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في رواية اخرى من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - [00:20:35](#)

هادي رواية صحيحة من ادرك سجدة في مرة قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة ومرة قال من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة معنى ما هذا - [00:20:57](#)

ان من ادراك اي شيء من اجزاء الصلاة فقد ادرك الصلاة وتكبيرة الاحرام شيء من اشياء الصلاة وجزء من اجزائها. فاذا ادرك تكبيرة الاحرام قبل امامه قبل تسليم امامه فقد ادرك الصلاة - [00:21:08](#)

فهمتم جمهوره يجيبون يقولون ان قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة السجدة هي الركعة ماشي هو السجود الاصطلاحي اي وضع الجبهة على الارض. لا - [00:21:23](#)

من ادرك سجدة من الصلاة؟ اي من ادرك ركعة لان اهل الحجاز يسمون الركعتين يسمونها سجدة هذه لغتهم يعني من والنبي صلى الله عليه وسلم من اهل حجاز قريش اعجازي - [00:21:37](#)

وفي لسانهم السجدة الركعة فإذا لا لا خلاف ثم قالوا انكم يا معشر الشافعية تنقضون اصلكم انتم تقولون ان من ادرك سجدة من صلاة الجمعة لم يدرك الجمعة فانتم ايضا ترون ان ادراك سجدة من ركعة الجمعة لا يسير - [00:21:52](#)

ذلك المسبوقه مدركة لصلاة الجماعة والجمعة وتحكمون عليه بان يصليها ظهرا. فكيف تزعمون هنا؟ انه ادرك هذا يعني تناقض في في اصل ثم ان الجمهور يقول لو كان مدركا - [00:22:20](#)

اي شيء من اجزاء الصلاة مدركا للصلاة كلها لماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعتين الصلاة فقد ما معنى هذا ما فائدته اذا كان من ادرك ركعة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك سجدة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك تكبيرة الاحرام فقد ادرك الصلاة. لماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [00:22:38](#)

من ادرك ركعة من الصلاة فقد ما يعني حينئذ يكون كلامه صلى الله عليه وسلم لا فائدة فيه لان من ادرك ركعة ومن لم يدرك ومن ادرك اقل منها يكون مدركا - [00:23:00](#)

مهم وهذا الحديث ايضا تدل به على ان المسبوق يدخل مع امامه في الصلاة في اي حال وجده عليها راكعا قائما ساجدا جالسا في اي

حال وجده عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم انت ادركته - [00:23:12](#)

راكعا صلي ادركته ساجدا صلي ادركته قائما صلي ادركته جالسا صلي ان بعض الناس ماذا يفعلون اذا ادركه ساجدا او جالسا يبقى

هو قائما منتصبا شاخصا ينتظر ماذا يؤول اليه امر الامام؟ هل يسلم - [00:23:35](#)

هل يقوم؟ هل كذا؟ هل كذا ويضيع على نفسه فضلا عظيما هب انك ادركت معه سجدة واحدة دعوت فيها ربنا دعوة واحدة

استجيبت هاديك الدعوة هي سببك دخول الجنة ضيع ما يضيع - [00:23:54](#)

لا حريص على الجماعة يريد ان ولعله يريد ان يصلي جماعة جماعة اخرى وما يدريك ديك الجماعة لخرى كاعما تقبل منك ثم سيأتينا

ان شاء الله في هذا الكتاب المبارك ان يعني اكثر الفقهاء لا يجيزونه يعني يكرهون الجماعة الثانية ومنهم المالكية - [00:24:13](#)

فهذا تفريط في فضل مخالفة لسنة وفعل لمكروه على قول بعض الفقهاء قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن عبد

الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة الانصاري - [00:24:35](#)

ثم المزيد عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك او باديتك

فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت الجن - [00:24:51](#)

فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه

وسلم. قال عبيد الله رحمه الله متى مات عبيد الله - [00:25:08](#)

سنة ثمانين ومن تسعين ومائتين ومتى عن من يرويه عبيد الله عن ابيه وهو وهو ابو يا حبيبي حليتي ابو متى مات اربعين

وثلاثين شحال هادي مسولتكم عليهم مشاو اربع وثلاثين او مئتين - [00:25:24](#)

اهاه عن مالك متى مات تسع وسبعين ومئة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة الانصاري ثم المازني. هو عبد الرحمن بن

عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي - [00:25:48](#)

في صعصعة الانصاري المازني من بني مازن نجار آاحد ثقات اهل المدينة واحد محدثهم نعم قالوا مات في خلافة ابي جعفر المنصور

ابو جعفري المنصور ثاني خلفاء بني العباس - [00:26:03](#)

ولي الخلافة من سنة ست وثلاثين ومئة الى سنة ثمان وخمسين ومئة عن ابيه ابو هو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة

الانصاري التابعي الثقة قالوا نشأ يتيما في حجر ابي سعيد الخدري ولذلك يروي عنه - [00:26:21](#)

امه كانت زوجة لابي سعيد الخدري ونشأ في حجره وابوه عبد الرحمن بن ابي صعصعة هذا صحابي وابوه ابو صعصعة هذا مات في

الجاهلية لم يدرك الاسلام انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه. متى مات ابو سعيد - [00:26:41](#)

مغفلوها ليكمش هادي اه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه. ما اسمه تعد ابنه بن مالك بن سنان هاه ما اسمو الخدري هذا

ما اسمه اب جر - [00:27:04](#)

وخود راه ياك مم قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء قال بعيد اذا

درسنا كان عندنا طلبة ذكور واناث - [00:27:30](#)

في الغالب كان الإناث يجيبني والان يعني اناث وراء واعلموا ما منهن بعض المتحسرات المتلهفات لو قدرنا لاجبن ولكن ماذا اقول؟

ابتليت بكم وانتم لا تجيبون اه نعم قال له اني اراك تحب الغنم والبادية - [00:27:51](#)

اني اراك تحب الغنم والبادية هو يحب الغنم ويحب البادية. الغنم تحبها لانها حبيبها الله تعالى لعباده. قال ربنا سبحانه زين للناس حب

الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل - [00:28:16](#)

والانعام والحرث والغنم من نعم وقد يكون محبا للبادية تبعا لحبه الغنم لان من يحب الغنم يحتاج الى استصلاحها بالمرعى والماء ذلك

موجودين في البادية في حب البادية تبعا لحبه الغنم. وقد يحب البادية اصالة لانه قد يكون في البادية ولا غنم له فيها - [00:28:34](#)

ولا يمنعه عدم الغنم في البادية من حبها. لماذا يحبها؟ لما ورد فيها فيها بخصوصها لذلك ما رواه الامام احمد آاحد عن ابي هريرة رضي

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن - [00:28:56](#)

الى ان قال صلى الله عليه وسلم فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه وروى البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال مسلم -

[00:29:15](#)

الم يتبع بها شعف الجبال يفر بدينه من الفتن مم فقد يكون محبا للبادية تبعا لحبه الغنم وقد يكون محبا للبادية اصالة والبادية سميت هي البادية تطلق على كل ارض لا عمارة فيها كل ارض لا عمارة فيها تسميها العرب بادية - [00:29:37](#)

ولماذا سميت بادية في اصل الوضع قالوا لظهورها وبروزها موضع لا عمارة فيه لا يختفي فيه شيء يعني فلما ظهرت وبرزت وبدت سميت بادية اي ظاهرة بارزة. نعم قال له فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء. قال فاذا كنت في غنمك او باديتك فارفع - [00:30:01](#)

صوتك بالنداء فاذنت بالصلاة فارفع صوتك اذا كنت في غنمك او باديتك هذه او قد تكون شكا من الراوي كأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا كنت في غنمك - [00:30:32](#)

او قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت في باديتك فلما شك الراوي في اي اللفظين قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بهما معا او الدالة على الشك. او تكون او - [00:30:46](#)

تنويع تنويع التفصيل التقسيم يعني اذا كنت في غنمك او باديتك لانه قد تكون الغنم في غير بادية وقد تكون البادية مع الغنم وقد تكون البادية ولا غنمة فيها فهذا التنويع - [00:30:58](#)

تفيد من استعمال او وقد ذكرت لكم مرة معاني او انا لا اشك ان اعظمكم يعني معظمكم قد نسيها وآآ لذلك اذكركم بها هم اوصلوا معاني او الى اثني عشر منه - [00:31:13](#)

فمن الذين لم ينسوا ان شاء الله قال للشك والابهام او وخيرا بها وللتفصيل والجمع ترى. كذلك اضراب وتقريب زكين ومثل الا والى ايضا هذا اثنا عشر معنى لي او - [00:31:33](#)

بالشك تأتي او للشك كما في قول ربنا سبحانه قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وتأتي للإبهام التق والإبهام تأتي الإمام الإبهام هو اخفاء المتكلم مراده عن السامع هذا الابهام - [00:31:47](#)

كما في قول ربنا سبحانه وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين النبي صلى الله عليه وسلم جازم بانه على هدى وان غيره ممن لم يسلم في ضلال مبين. ومع ذلك اخفى هذا عن عنم يخاطبه - [00:32:07](#)

وهذا هو المسمى عندهم بالإبهام ولماذا يكون انا قلت لكم مرة ان هذه من اداب المناظرة مع المخالف الا ان يعني احدا محق من غير تعيين لماذا تسلك هذا مع من تجزم انه على الباطل وانك على الحق - [00:32:30](#)

لان لا تنفرد من الكلام الذي تريد ان اخاطبه به وتناظره فيه والا اذا ابتدأت معه بقوله انت جزما على الباطل وان اجزم على الحق هو جزبا سينصرف للشك والابهام او وخيرة. تأتي او للتخيير - [00:32:49](#)

وهذه علامتها ان تأتي بعد فعل طلب هم يقولون طلب يعني يقصدون فيها الامر ولماذا لم يقولوا في على امر وقالوا فعل طلب ليدخل فيه الالتماس وهو امر الى مساوي - [00:33:08](#)

ويدخل فيه الدعاء وهو الطلب من اعلى وكل ذلك يؤدي في ربنا اتنا ات اشهد اذا اردت ان تعلم تقول هو فعل امر لكن لما كان موجه منك الى ربك من ادنى الى اعلى تقول - [00:33:27](#)

فعلا دعاء او التي لتخيير تكون بعد فعل طلب سواء كان بعدها ما يجوز جمعه او ما لا يجوز جمعه. مثلا تقول تزوج هنداً او اختها هل يجوز تزوج هذا - [00:33:41](#)

طلب او وقعت بعد طلب. وقبل ما لا يجوز الجمع بينهم. تزوج هنداً او اختها ولا اذا تزوجت هنداً فاتتك اختها ولا لا واذا تزوجت الاخت ايوا هذا هو تزوج هنداً او اختها فلا يمكن الجمع بينهما - [00:34:01](#)

او كما يقول القائل ادرس النحو او الفقه ويمكنك ان مم ان تدرسه ما معا فهذه او في المثاليين قالو هذه او لي للتخيير لكن الذي ذهب

آ الذي مشى عليه ابن هشام - 00:34:19

في معنيه وغيره من اهل اللغة ان او التي تكون بعد الطلب وقبل ما لا يمكن الجمع بينهما هذه هي التي للتخيير اما التي تكون بعد الطلب وقبل ما يمكن الجمع بينهما هذه سموها او للاباحة - 00:34:38

طيب للشك والابهام او وخيرا بها وللتفصيل هذه تكون التفصيل وبعضهم يسميها للتنويع وبعضهم يسميها للتقسيم يعني تبين تفصل اجزاء الكلام فتقسيم مثلا تقسيم الكلية الى جزئياته او تقسيم الكل الى اجزائه. مثلا قولهم الكلام اسم او فعل او حرف - 00:35:03 هذا تقسيم مثلا قول ربنا سبحانه ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ان يكن غنيا يعني المشهود عليه ان يكون المشهود عليه غنيا فلا يمتأ فلا تكتموا الشهادة - 00:35:27

لغناه طلبا برضاه او فقيرا او ان يكن المشهود عليه فقيرا فلا تكتموا الشهادة رحمة له هاوادي فيها تقسيم لانواع المشهود عليهم بالشك والابهام او وخيرابها والجمع ترى تأتي للجمع يعني بمعنى - 00:35:43 بمعنى الواو هذه ولكن هذا في قول الكوفيين والاعفش آ المصريون يعني لا يوافقونهم على هذا. والكوفيون يستدلون بقول نبذ ابن ربيعة صاحب المعلقة بقوله تمنى ابتنائي ان يعيش ابوهما - 00:36:08

وهل انا الا من ربيعة او مضر هو يعني هو هو من ربيعة ابوه ربيعة هو لبيد بن ربيعة وهو مضاري مع الدين العدناني فهل انا الا من ربيعة او مضر يعني من ربيعتة وموضر - 00:36:25 ويستدل ايضا بقول توبة ابن حمير وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسى تقاها او عليها فجور لنفسى تقهى وعليها فجورا للشك والابهام او وخيرابها للتفصيل والجمع ترى كذا لاضراب تكون او للاضراب يعني بمعنى - 00:36:44 بل وذلك كما في قول الله تعالى آ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون يعني بل يزيدون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة اي بل اشد قسوة - 00:37:09

وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب بل هو اقرب على احد اوجه التفسير في الايات الثلاث وتأتي للتقريب تقريب هذا مما زاده الحريري هذا المعنى مثلا يأتي - 00:37:27

انسان الى محبوبه يأتي محبوب الى حبيبه فيسلم عليه وينصرف ونفس ذلك الحبيب ما زالت معلقة بمحبوبه فيقول هو ما ادري اسلم او ودع هذه او هنا تدلك على ان التوديع كان قريبا من - 00:37:45 من التسليم فهذه تسمى تسمى تقريب كذا لاضراب وتقريب زكن ومثله الا تأتي بمعنى الا وهذه يكون بعدها الفعل مضارع ويكون منصوبا والذي نصبه المضمرة قال الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم - 00:38:14

كعوبها او تستقيم اي الا ان تستقيم وتأتي بمعنى الى وهذه ايضا اه ينصب الفعل بعدها بان مضمرة لاستسهل الصعب او ادرك المني. فمن قادت الامال الا لصابر لاستسهل الصعب - 00:38:38

الى ان ادرك المني وهذا او هذه من علامات من نواصبها اه من تقولوا اجرهم والجواب بالواو والفاء واو ذكرنا لكم اه هي تأتي هادي او بعضهم يقول تأتي بمعنى ولا - 00:39:03

وهذا رد وقال بعضهم تأتي ايضا شقية لاتينك اعطيتني او منعني يعني لاتينك ان اعطيتني وان منعني لكن هذان المعنيان فيهما خلاف بين اي اللغة. هل ذكرت لكم بيتا توبة ابن الحمير - 00:39:30

ولقد زعمت ليلى باني فاجر بنفسى تقاها او عليها فجورها توبة ابن الحمير احد العشاق المشهورين فيه آ فعرض وهو ايضا ممن قيل فيه مجنون ليلى لكن ماشي ليلة وحدة هذه ليلة الأخيلية - 00:39:49

وهذا توبة ابن حمير آ كان يعشقها فخطبها الى ابيها والعرب كانت تأنف انه كان يذكرها في شعره فلما ذكرها في شعره انف ابوها ان يزوجه له فقام فزوجها الى غيره - 00:40:09

فصار يذهب الى اليها رغم كونها متزوجة فشكاه اهلها الى قومه فلم يمتنع فشكوه بعد ذلك الى السلطان فاهدر دمه قال ان اتاكم مرة اخرى فكمناوا له الطريق التي يأتي منها - 00:40:29

واخذوا على ليل الموائيق وهددوها ان هي اخبرت او اعلنت او يعني اي شيء واخا غير دارت لك غير هكا يقتلونه امام اعينها ماذا فعلت ما غاديش تخليه خرجت ووقفت امام خبائها سافرة عن وجهها - [00:40:54](#)

هي كانت اذا لقيته لقيته ببرقعها على وجهها ولكن في ذلك اليوم وقفت امام خبائها سافرة فلما جاء هو على جواده فرأها سافرة عن وجهها قال ما سافرت عن وجهها الا لامر - [00:41:20](#)

وفهم وفر وفاتهم وفي ذلك قال القصيدة التي منها البيت الذي ذكرته لكم قال يقول فيها نأتك بليلي دارها لا تزورها وشتت نواها واستمر مريرها يقول رجال لا يضيرك نأياها - [00:41:38](#)

قعدت قاع بلى كل ما شف النفوس يضيرها اليس يضير العين ان تكثر البكاء ويمنع منها نومها وسرورها وكنت اذا ما زرت ليلات برقعتي فقد رابني منها الغداة سفورها وقد رابني منها صدود رأيته واعراضها عن حاجتي وبسورها الى اخره - [00:42:00](#)

هي لما اسنت دخلت الحجاج فقالها مرة كانت تأتبه وتمدحه يكرمها فقال لها مرة ما الذي رابه من سدودك من صدودك هو يقول في بيته وقد رابني منها صدود رأيته فأخبرته بالقصة وانها سفرت كذا الى اخره - [00:42:25](#)

اه ليل الاخيلية مرة دخلت كانت شاعرة فصيحة بليغة دخلت مرة على عبدالملك بن مروان وقد اسنت وذهب جمالها وذهب اطيبها فقال لها عبدالملك بن مروان وكان خليفة للمسلمين يومئذ - [00:42:45](#)

الذي رأى فيك توبته حتى احبك فقالت الذي رأى فيك الناس حتى ولوك الخلافة دخلت مرة على الجاج فانشدته قصيدة لها بمدحه قال لجلسائه تعرفون من هذه قالوا لا الا اننا - [00:43:01](#)

ما رأينا قط امرأة افصح لفظا ولا انطق لسانا ولا اجمل وجها قال هذه بين الاخيلية صاحبة توبة ابن حمير الذي يقول فيها ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقي - [00:43:26](#)

آآ تربة وصفائح متى يكون فوقه تربة وصفائح يعني هو في القبر ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقي تربة وصفائح لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من بجانب القبر صائح - [00:43:49](#)

وهاد البيتين انا غندكر ليكم واحد القصة صلاح الحجاج هل كان بينكما ريبة قط قالت لا والذي ان يصلحه عندك شجع هادشي عباد الله على هادشي راه لا يجوز هادشي غي الأدب - [00:44:10](#)

والشيعة را نحفظوها للعربية ولجماله في العربية. اما الشرع تيمنع هادشي كلو قالت له لا والذي اسأله ان يصلحك الا انه مرة قال قولا فظننت انه خضع لبعض الامر فقلت له - [00:44:35](#)

وفي حاجة قلنا له لا تبج بها فليس اليها ما حبيت سبيل لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لآخرى صاحب وهاداك البيتان اللذان قلت لكما قال فيها هو توبة ولو ان ليلة اخيرة هي تسلمت ومات قبلها - [00:44:56](#)

طبعا هو قالوا من الحب ما قتل هذا المجالين بعدا كلهم قتلوهم الحب هادوك فدفن كانت هي سائرة من العراق الى فارس فمرت بقبره وتذكرت البيتتين ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقي تربة وصفائح لسلمت تسليما يعني نرد عليها واخا ميت - [00:45:22](#)

او زقا اليها صدا من جانب القبر صائح. قالت فسلمت عليه منبعث واش غراب ولا فرق ولا شي حاجة زقائل را مايمكنش يسلم فزق اليها طائر صاح ففزعت دابتها فاسقطتها - [00:45:49](#)

فسقطت فماتت فدفنت بجانبه وصدق بيته هذا هو قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء قال له فارفع صوتك بالنداء - [00:46:10](#)

معناه انه كان قبل ذلك مأذون له في الاذان لأنه لم يأمره بأصل التأذين انما ارشده الى رفع الصوت بالاذان فقط معناه ان الاذان كان مشروعاً المنفرد عندنا في الفقه المالكي ان المنفرد لا يسن له التأذين - [00:46:33](#)

وانما الذي يؤذن هي الجماعة قلنا اذان لجماعة اتت فردا بوقته وغيرا طلبت وهذا فيه مبحث تناوله ان شاء الله في المجلس القادم سبحانك اللهم وبحمدك - [00:46:54](#)